وجه الى الحق تقبل به ما يقبله الانسان الكامل
وكذلك الجاهل فانظر اليه من ذلك الوجه لتوفيه
والله تعالى اعلم وسألته رضي الله عنه عن القهر
والمنازعة هل يوصف بهما العبد وهو في حضرة
الله عز وجل فقال لا يصح لمن هو في حضرة الحق
عز وجل فهو لغيره والمغالبة له ولا منازعة
لان حضرة الحق تعطي بالخاصية صاحبها الخشوع
قال صلى الله عليه وسلم ما تجلى الله عز وجل لشيء
الا خشع ومتى ظهر من عبد قهر او منازعة تحققنا
انه ليس في حضرة الله تعالى اصلا وانما وجهه
مصروف الى الكون والحجاب والله اعلم وسألته
رضي الله عنه عن العوام والخواص من اهل الطريق
ما تعرفهم فقال العامي من اهل الطريق من كان
مقلد الغيره فاستند بعقيدته الى امر مربوط
ثم سلك الطريق مع تلك العلة فهو ان فتح له

ما يوافق معتقده سماه فتحا والا سماه منعا
وقد يجيء الحق الى مثل هذا فلا يقبله لكونه جاءه
في غير معتقده واما اهل التحقيق من الخواص
فلا يتحققون ان في الحجاب الالهي منعا اصلا
وجوده فياض على الدوام وان وقع له منع او
عطاء او ان فانما هو عبارة عن توجه عين البصيرة
الى غير الوقت الذي خلقوا له فمتى صرفت اعين
بصائرهم عن رؤية الكون قام معها الكون و
لا بد فعلم ان عين البصيرة لا تزال قابلة والمرآة
لم تزل مجلوة وانما التفاوت واقع في المبصرات
فان رأت النور رأت ما كشفه النور وان رأت
الظلمة لم تتعداها اذ الظلمة لا تتعدى ما
وراءها والاعمى انما هو ناظر الى ظلمة الماء
الذي نزل في عينيه والله اعلم وسألته رضي الله
عنه عن طلب المريد ظهور كرامة هل يقدح ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)